



عشاق الدكاتورية

للدكاتورية عشاقها، وهؤلاء بما وقفهم المعلقة والمخفية، غالباً ما اعتمدوا المقارنة بين مرحلتين قبل وبعد سقوط النظام السابق، متناسلين ما تحقق من انجاز ديمقراطي، على الرغم من العقبات التي تعترض ترسيخه وتوطيده.

جميع الأطراف المشاركة في العملية السياسية أمامها مسؤولية أخلاقية هي الحفاظ على تعزيز وتوطيد النظام الديمقراطي في العراق، من خلال تشريع قانون الأحزاب، وإقرار نظام جديد للانتخابات التشريعية والمحلية، فضلاً عن الإجراءات الأخرى التي تمنع تشويه الديمقراطية الفتية في العراق.

تصر بعض وسائل الإعلام العربية التي تبنت مواقف معادية للعراق الجديد واستناداً لتصريحات بعض الساسة العراقيين على تأكيد حقيقة ان الثوب الديمقراطي المصمم في دور

الأزياء الغربية الأميركية لا يصلح لشعوب المنطقة، وانظمت هذه الأكتوية بعدما أدرجت وسائل الإعلام وهي تعبر عن سياسة أنظمتها، ما يدور في البلاد من أعمال عنف وخلاف سياسي تحت عنوان "ديمقراطية العراق".

بعد سقوط النظام السابق وطبقاً لتقارير محللين سياسيين غربيين أكدوا ان رياح التغيير الديمقراطي في العراق ستلحق بظلالها على دول الجوار، وعلى خلفية ذلك تبرعت عواصم عربية وسخرت إمكاناتها للنيل من التجربة الجديدة في العراق، وبعضها أسهم وبشكل واضح في إرسال مئات الانتحاريين لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف المدنيين لإعطاء صورة بان العراقيين فقدوا استقرار الأمن بفقدان صدام الذي طالما وصفته وسائل إعلام عربية بأنه بطل الأمة التاريخي قبل غزوه الكويت.

بعد ثماني سنوات واجه العراقيون حملة شرسة، تتحمل مسؤوليتها نخبة السياسية التي ظلت وحتى الآن تصر على تحقيق مكاسبها الحزبية بأي شكل من الأشكال، فتارة بخرق الدستور، وتارة أخرى بالتخلي عن الاتفاقات السياسية، وثالثة في الهيمنة على السلطة من قبل الحزب الحاكم بالاعتماد على كواد تفقير الفساد، وانحسار دور القوى المعروفة بترانها الضالسي في إدارة البلاد، وكل طرف بدأ يقتل عضلاته باستحقاقه الانتخابي الذي حصل عليه نتيجة التوجهات الدينية الطائفية ودغدغة المشاعر المذهبية بذريعة الانتصار للمظلومية لهذه الشريحة أو تلك.

من يتابع مجريات ما يحصل في الساحة العراقية يتوصل الى يقين بان بعض النخب

السياسية الحالية، المشاركة في الحكومة تبدو أكثر الأطراف عشقاً للدكاتورية، وأي حديث عن محاسبة مسؤول أو تحقيق مبدأ الشراكة الوطنية في إدارة البلاد لا يروق لها، فحتى الآن لم يتم انجاز النظام الداخلي لجلس رئاسة الوزراء، وبعض النقاط الخلافية الأخرى حول الدستور يتم تأجيلها، بسبب عدم توفر الشجاعة السياسية الكافية لحسم الملفات الشائكة، والخلاف يأخذ مسارات كثيرة على القضايا البسيطة والمعقدة في المستوى نفسه، فمسألة إجراء التعداد العام للسكان لم يتم التوصل الى اتفاق سياسي لانجاز، وهذا مثل واحد على مدى هشاشة قاعدة انعدام الثقة بين الأطراف السياسية المشاركة في الحكومة، وفي ظل هكذا أجواء من حق الجهات الأخرى ان تعلن عشقها للدكاتورية بكل أشكالها البشعة،

وهذا ما تجسد في أكثر من زيارة قام بها مسؤول عراقي لدول الجوار، ومن هناك أعلن بان ما يجري في العراق يعبر عن هيمنة فئة معينة على السلطة، وبث المسؤول هومو وقلقه من أجل الحصول على دعم مالي لتمويل حملته الانتخابية، مثل هذه المواقف تعبر بشكل أكيد عن إصرار البعض على إجهاد العراق الجديد ونسف العملية الديمقراطية، وللأسف ما زال هناك الكثير من يحصر على الإطاحة بمنجزات الشعب العراقي، وهي في كل الأحوال لا تتعدى حقه في صندوق الاقتراع، وليس هناك أكثر من ذلك، وبما عشاق الدكاتورية اتحدوا لان الظروف الحالية قد تخدمكم في تحقيق أهدافكم.

علاء حسن

سوريا: تظاهرة في بانياس وأنباء عن إطلاق نار في درعا واللاذقية

دمشق / وكالات

نكرت مصادر لبي بي سي أن آلاف السوريين خرجوا في تظاهرة في مدينة بانياس في شمال غرب سوريا مطالبين بإسقاط النظام.

وأضافت المصادر أن شهود عيان أكدوا تحرك ست دبابات في شمال المدينة، إلا أن الاتصالات قطعت بعد ذلك.

روابط ذات صلة عن ماضي بريطانيا السري وكتابات القذافي وتظاهرات الدول العربية الأسد يصدر مرسوما لتجنيس أفراد شمال شرقي سوريا هل ينتج النظام السوري في احتواء موجة الاحتجاجات؟ ونقلت المصادر أن سكان المدينة ناشدوا الرئيس السوري بشار الأسد التدخل لوقف أي تصعيد محتمل بين رجال الأمن والمدنيين.

في هذه الأثناء أوردت وكالات أنباء أن قوات الأمن السورية أطلقت السبب النار على المشيعين بالقرب من الجامع العمري في مدينة درعا، في أعقاب جنازة ضخمه للقتلى من المحتجين، كما أفادت أنباء بان قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية لتفريق متظاهرين في مدينة اللاذقية.

تقارير تحدثت عن مقتل ٢٧ شخصا على الأقل في درعا

وقد حصل عضو مجلس الشعب السوري عن محافظة درعا، ناصر الحريري، أجهزة الأمن السورية مسؤولية قتل المحتجين في المحافظة، مطالبا في حديثه هاتفي مع بي بي سي، الرئيس السوري، بالتدخل لوقف ما سماه حمام الدم.

من جهته أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أثناء لقائه سفراء الدول المعتمدين في دمشق السبت ان الحوادث التي قام بها "المخربون" في درعا أمر لم يعد من الممكن السكوت عنه ويتطلب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحفظ الأمن".

وشدد الوزير، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية على أن بلاده تحترم حق التظاهر السلمي مؤكدا "مشروعية المطالب الشعبية" وعلى ما سبق ان أعلنه دمشق من انها تعمل للاستجابة لها وفق "برنامج إصلاحي يشمل الإصلاحات الاقتصادية والسياسية وإصلاح القضاء ومحاربة الفساد".

وكانت السلطات السورية قد أكدت تصميمها على التصدي للمجموعات المسلحة التي تطلق النار من دون تمييز على المتظاهرين وقوات الأمن"، حسب بيان نشرته وزارة الداخلية السورية.

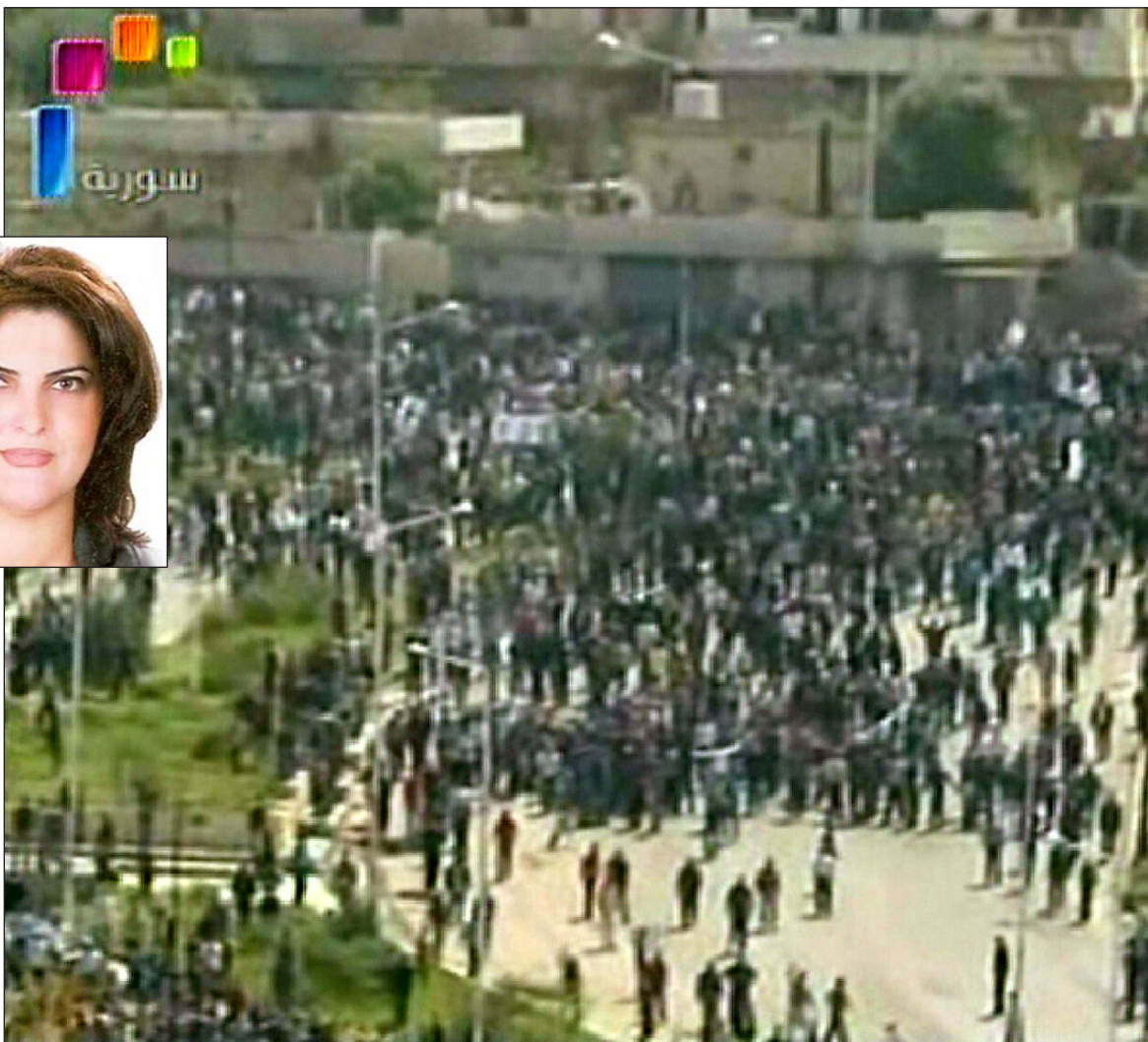
في المقابل أعلن رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار قربي أن ٢٧ شخصا لقوا حتفهم الجمعة في سوريا خلال تظاهرات احتجاجية منهم ٣٠ قتيلا في درعا وثلاثة قتلى في حمص.

ضغوط دولية

من جهة أخرى انضم الاتحاد الأوروبي للولايات المتحدة في دعوة دمشق لوقف أعمال العنف ضد المتظاهرين والبدء فوراً في إجراء إصلاحات سياسية.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون في بيان أصدرته السبت إنها تدعو بشدة "العنف وسقوط القتلى في سوريا خلال تظاهرات مطالبة بالحرية والديمقراطية" داعية السلطات السورية "بحزم الى وضع حد للعنف فوراً".

وشددت اشتون على مسؤولية الدولة في حماية جميع مواطنيها واحترام التظاهرات السلمية



إعفاء رئيسة تحرير صحيفة تشرين السورية من مهامها



أعفت وزارة الإعلام السورية سميرة المسألة رئيسة تحرير صحيفة تشرين السورية من منصبها وذلك على خلفية تحميلها قوات الأمن السورية مسؤولية مقتل المدنيين ومطالبتها بتحميل المسؤولية لهم عن إطلاق النار على المتظاهرين في مدينة درعا.

وقالت المسألة ليونايديت برس انترناشونال اليوم السبت "أنا لا اكتب وأبقى صادقة تحت أي ظرف"، وكانت المسألة قد تحدثت يوم الجمعة في نشرات أخبار المنصف على قناة الجزيرة القطرية عما حصل في مدينة درعا وطالبت بتحميل مسؤولية عما حصل من قتل أمس الأول.

كانت المسألة قد اتصلت ببعض المثقفين السوريين المحسوبين على المعارضة بهدف إقامة حوار يمكنهم من خلاله التعبير عن آرائهم حول الإصلاحات السياسية والحريات العامة لكي تأخذ السلطات علماً بها.

والأشخاص الذين توصلت مسألة معهم هم طيب تيزيني وفايز سارة ولؤي حسين الذين أبدوا بدورهم استعدادهم لأي مبادرة من شأنها ضمان استقرار وأمن سوريا.

يشار الى ان المسألة هي أول سيدة تتسلم رئاسة تحرير صحيفة حكومية في سوريا وتسلمت عملها مع بداية عام ٢٠٠٩.

نبذة عن مدينة درعا السورية



عموم سوريا، من السنة، وكانت المنطقة تتمتع بالحكم الذاتي ابان الاحتلال الفرنسي.

عدد السكان: يبلغ عدد سكان المحافظات الثلاث نحو ١,٣ مليون نسمة من بين سكان سوريا البالغ عددهم ٢٢,٤ مليون نسمة.

وتتمتع جبهة العمل الإسلامي الأردنية بنفوذ قوي في مدينة اربد الأردنية الجاورة لدرعا، وترتبط هذه الجماعة بجماعة الإخوان المسلمين السورية.

كانت درعا تاريخياً عاصمة إقليم حوران الذي يمتد من جنوب سوريا إلى منطقة شمال الأردن (الرمثا) والذي يضم عدة مدن مثل طفس وازرع وداعل والحراك واطع ونوى والشيخ مسكين وانخل وجاسم والصنمين والطيبة.

كان للمدينة في العصر البيزنطي

درعا مدينة سورية تعد من أقدم المدن من العصور الأثرية / السورية مع (الرمثا).

تقع على مسافة ١٢٠ كم الى الجنوب من العاصمة السورية دمشق قرب الحدود الأردنية، وكانت دائما بوابة سوريا الى الجنوب.

رابطات صلة سورية: تضارب حول أعداد قتلى مواجهات درعا في سوريا: هل تتصاعد الاحتجاجات؟ تظاهرات جديدة في مدينة درعا السورية لليوم الرابع اقرأ أيضاً موضوعات ذات صلة سورية هي العاصمة التاريخية لإقليم حوران الذي يضم المحافظات الثلاث: درعا والسويداء والقنيطرة التي لا يزال جزء منها يخضع للاحتلال الإسرائيلي، وهي حاليا عاصمة محافظة درعا.

السكان: أغلبية السكان مثلما في

وحرية التعبير".

كما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه الشديد تجاه أبناء سقوط ضحايا في درعا، وقال في اتصال هاتفي يوم السبت مع الرئيس السوري بشار الأسد إن وفاة متظاهرين مسالمين أمر غير مقبول ويجب أن يكون موضع تحقيق".

وقالت المنظمة الدولية إن أمينها العام جدد التأكيد على دور الحكومات في حماية المدنيين واحترام حقوق السكان وحرياتهم، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع السلمي.

وطالب بان بالإفراج عن المتظاهرين "في أسرع وقت ممكن"، وأشار أيضا إلى ضرورة إجراء حوار فوري وشامل بشأن إصلاحات شاملة في سوريا.

وشهدت العاصمة البريطانية لندن يوم السبت مظاهرات أمام السفارة السورية، إحداهما مؤيدة للرئيس السوري والأخرى معارضة له.

ويتمسك حذر الموالون للنظام مما وصفوها بمؤامرة تتعرض لها سوريا، رفض المعارضون ذلك وقالوا إن التظاهرات التي تشهدها البلاد إنما تطالب بالحرية والديمقراطية.

وتشهد سوريا منذ منتصف الشهر الماضي تظاهرات غير مسبوقة تطالب بإطلاق الحريات وإلغاء قانون الطوارئ ومكافحة الفساد وتحسين الخدمات ومستوى معيشة المواطنين.

أين يذهب مؤيدو مبارك الأب والابن هذا المساء؟

القاهرة / وكالات

عشرات المجموعات على موقع (فيس بوك) لتأييد الرئيس المخلوع وابنه، ما زالت باقية على الموقع حتى الآن لتشهد على مخطط التوريث قبل ثورة ٢٥/٢٥، عدد أعضاء هذه المجموعات قد انخفض من آلاف المؤيدين إلى عشرات قليلة ربما نسيت أن تسمح أسماءها من قائمة الأعضاء.

أغلب المجموعات لم تشهد أي نوع من النشاط منذ كانون الماضي، كما انسحب منها أغلب المديرين (أدمينز).

من بين المجموعات التي وصفها المحللون بأنها (بالونات اختبار) لدى تقبل الشعب المصري للتوريث، برزت العام الماضي مجموعتان الأولى يقودها مجدي الكردي وأحمد المنشاوي لتأييد جمال مبارك، والثانية يقودها وائل الطوخي لتأييد مبارك الأب، فأين هما الآن بعد أن أضاحت الثورة بالأب وابنه؟

(أنا حاليا اعمل بحزب جديد اسمه الصحوة العربية)، والحديث لمجدي الكردي، منشق الائتلاف الشعبي لدعم جمال مبارك، الذي



بعض زملاء الكردي انشقوا عن ائتلاف دعم جمال مبارك وكشفوا أن الكردي تلقى تمويلاً من رجل الأعمال إبراهيم كامل لتنظيم الحملة، ولكن الكردي نفى الاتهامات بقوة، وقال: (أنا بعت عشق بيتي) لتمويل حملة بالترشح لرئاسة الجمهورية.

(كنت مؤيداً تماما لثورة ٢٥/٢٥، لأنني كنت أطالب بمبارك الأب بالتخلى)، هكذا يتحدث الكردي الآن، مدعياً أنه طوال عمره كان يشن هجوما حادا على الحزب الوطني. كان الكردي صادق في حديثه، فقد طالب مبارك بالتخلى بالفعل، لكن ليسخ المكان أمام مبارك الابن.

يفسر الكردي تأييده السابق لجمال مبارك قائلا إن الكراديين على الترشح لرئاسة الجمهورية في ظل دستور ٧١ كانوا أقل، هم سيد البدوي رئيس حزب الوفد، وموسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد، ورفعت السعيد رئيس حزب التجمع، ومبارك الأب ومبارك الابن، (وبالتالي، كان من الطبيعي أن تؤيد صاحب أكبر فرصة للفوز لكي يصبح رئيسا لفترة انتقالية بعد انتهاء الدستور لفتح الباب أمام بقية المرشحين).

ظهرت في أيلول/٢٠١٠ في صورة ملصقات مجهولة المصدر تحمل صورة عمر سليمان وجانبها شعار (البديل الحقيقي)، وقتها، تمت إزالة الملصقات من الشوارع بسرعة والتعتم على الحملة إعلاميا ومنع الصفحات من الحديث عنها، وكما ظهرت الحملة فجأة دون الإعلان عن يقف وراءها، توارت عن الأنظار تماما دون تفسير.

(تعرضت لمصاعب ومضايقات كثيرة أوى بعد الحملة دي)، كما يقول الطوخي، الذي يؤكد أنه يرى في نفسه أداة لنشر المعلومات عن كل الشرفاء الراغبين في الوصول للحكم.

إلى جانب نشاطه في الحملة المضادة للبرادعي، يقضى الطوخي وقتاً طويلاً في إدارة عدد من الصفحات النشطة على موقع (فيس بوك)، منها صفحة لتأييد أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، وسامي عسان، وقائد أركان حرب القوات المسلحة، وعمر سليمان، رئيس المخابرات، كمرشحين محتملين لرئاسة الجمهورية، (كنت أيد عمرو موسى، لكن لما قال إنه مستعد للتعاون مع البرادعي لو سلك الرئاسة، قررت التوقف عن تأييده).

مبارك الأب في عيد ميلاد الرئيس، وانتهت (المسيرة الحاشدة) إلى وقفة محدودة أمام مسجد النور بالجاسية.

قبل الثورة، كان الطوخي يدير عددا من صفحات (فيس بوك) المؤيدة للنظام والناقدة بشدة لأحزاب المعارضة، ونشر على بعض هذه الصفحات مقاطع فيديو مجهولة المصدر لممارسات جنسية فاضحة لبعض قادة المعارضة المشهورين تم التقاطها بكاميرات خفية.

(لدولقتي أنا مركز في إدارة حملة لا للبرادعي)، يقول الطوخي إنه مع مؤيدي الرئيس السابق الذين جمعهم عبر موقع التواصل الاجتماعي، ينظمون حملة مضادة للبرادعي على الإنترنت، (وقريب جدا حننزل الشارع نوزع منشورات وبوسترات ضد).

يؤكد الطوخي أنه لا يتلقى تمويلا من أي جهة، وأن أعضاء الحملة سيمولون بالتبرعات الذاتية، لأن كل هدفهم (هو) ألا يصل رجل مرق العراق وسبح لأمريكا بدخول الأراضي العربية إلى الحكم).

يدعى الطوخي أنه كان وراء حملة تأييد عمر سليمان رئيسا للجمهورية، وهي الحملة التي

الأسباب السياسية المتزنة التي يعرضها الكردي الآن ليبرر تأييده لجمال مبارك، تتناقض مع العبارات الحماسية التي كان يرددتها منذ شهور قليلة، من طران (إن تولي جمال مبارك للرئاسة هو تحقيق لإرادة الأمة)، ويكتفي بالتعليق أن اتهامات الفساد الموجهة لجمال مبارك لم يتم إثباتها بعد، والكلمة متروكة للقضاء).

المحول المعن لأنشطة الائتلاف كان أحمد المنشاوي، الذي صرح من قبل بأنه أنفق ٤٠ ألف جنيه لتمويل حملة التوقيعات، المنشاوي كان موظفا بوزارة الشباب والرياضة وجمع ثروة صغيرة من العمل في دول الخليج.

المنشاوي الآن هو وكيل مؤسسي حزب الصحوة، ويستغل شقة يملكها في منطقة الخوص بالقليوبية كعقر للحزب، بعد أن كان مقررا لائتلاف جمال مبارك، ويقول الكردي إن حزب الصحوة يدعو لإنشاء جيش عربي مشترك وتوحيد الأمة العربية في كونفيدرالية واحدة.

أما وائل الطوخي، فكان مؤسس (حركة ٤/أيار) التي دعت إلى مسيرة حاشدة تنطلق إلى قصر العروبة لإعلان الولاء والتأييد

بعض زملاء الكردي انشقوا عن ائتلاف دعم جمال مبارك وكشفوا أن الكردي تلقى تمويلاً من رجل الأعمال إبراهيم كامل لتنظيم الحملة، ولكن الكردي نفى الاتهامات بقوة، وقال: (أنا بعت عشق بيتي) لتمويل حملة بالترشح لرئاسة الجمهورية.

(كنت مؤيداً تماما لثورة ٢٥/٢٥، لأنني كنت أطالب بمبارك الأب بالتخلى)، هكذا يتحدث الكردي الآن، مدعياً أنه طوال عمره كان يشن هجوما حادا على الحزب الوطني. كان الكردي صادق في حديثه، فقد طالب مبارك بالتخلى بالفعل، لكن ليسخ المكان أمام مبارك الابن.

يفسر الكردي تأييده السابق لجمال مبارك قائلا إن الكراديين على الترشح لرئاسة الجمهورية في ظل دستور ٧١ كانوا أقل، هم سيد البدوي رئيس حزب الوفد، وموسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد، ورفعت السعيد رئيس حزب التجمع، ومبارك الأب ومبارك الابن، (وبالتالي، كان من الطبيعي أن تؤيد صاحب أكبر فرصة للفوز لكي يصبح رئيسا لفترة انتقالية بعد انتهاء الدستور لفتح الباب أمام بقية المرشحين).

نرغب بالتصديق .. ولكن

بكسبة زر تصبح المدينة العربية منقطعة عن العالم، تتوقف شبكات الموبايل وتطوي شبكة الانترنت على نفسها ويخضع المغارون والوافدون الى قنيتهم دقيق لكنه في معظم الأحيان غير مجد ثم تصبح "الكاتب" جاهزة للتصدي والتصديق في ذات الوقت، سيختفي بعض الشبان وترتعب الامهات من حوادث الاختفاء مع تحوّل المهامي الى مكان للشك ففعل الجالس بجانبك هو من جماعة "اللباس المدني" الذين تصفهم وسائل الإعلام.

يمكن أن تتحول الدولة في المدينة الى "دولة بلا

مدينة"، تخفي معالم سطوتها لتظهر وجوه الليل في وضغ النهار وربما قد يهرب النهار نفسه من أمام هؤلاء خوفاً من أن يسال من أي طائفة أنت؟ أو بدقة أكثر، مع أي الخنادق أنت أيها النهار الجبان الخدس؟

يمكن في المدينة العربية أن يصبح الشارع محطات للموت المخفي أو على العكس، أن يمتلئ فجأة بالناس والبضائع والذين يمضون ساعاتهم بالتسكع والتفرج على واجهات المحال.

يمكن للميليشيا التي تنبرأ منها الحكومة أثناء الليل وأطراف النهار أن تظهر وتختفي مثل

هلال أول رمضان ويمكن أن تقول أنها ذابت في مكان ما، كما يمكن أن تظهر على التلفاز الرسمي وهي تقصص الناس وتقول عنهم الحكومة أنهم ماترون مندسون جاري البحث عنهم.

ربما تختبر المدينة العربية اليوم سياسة المجتمع المحروق بعد أن جرّب السلطين فيها سياسة الأرض المحروقة، فبعد كل شيء أن تسير وسط أناس محترقين فأنت أمام احتمالين لتلقيهما، إما قتل مضمي أو قاتل سيمضيك أنت قبل أن تتسأل.

هنا في المدينة مزّجة من الفوضى العارمة تخضع

معها الحقيقة الى استفهام لا يخرج بها إلا باتجاه استفهام آخر، وكيف يمكن للحقيقة الفاشلة في الإجابة أن تحل لنا لغزاً صغيراً؟

المدينة العربية تأكل أبنائها كما تأكل من أصابع أسياها في الوقت نفسه، والأسياها فيها قد يأتون في أي لحظة ومن أي مكان وتحت أي مسمى.

كل قوائم الجمل المفيدة التي تصدر عن الخنادق في المدينة هي حزمة يمكن أن تصدقها دفعة واحدة أو ترفضها بجملة.

الإيمان كله ولا الكفر كله ولا وسط في المدينة. هذه الدفاعات من عصي الكلمات المصرح بها

تشبه حركات "جاسي شان" في أفلامه، رائعة إلا أنها عسيرة على التصديق ولا تنتهي بك إلا الى التسم.

والجاسي شانيون "في المدينة لا تنقضي ابتكاراتهم.

والأهم من هذا، نجد في المدينة أن سوق الأروبوات "مفتوحة على كل شيء بلا تعرفه كمركية ولا حماية للمصنوعات المحلية، ومعها تعترينا رغبة عارمة بالإعجاب والتصديق. لكننا في مدينة عربية.. لذا يصعب التصديق.!

قيس قاسم العجروش

ه بؤر تحرك الثورة المضادة في مصر

القاهرة / وكالات

النظام المباد.. الفاسد.

ثانياً: كانت بؤرة أمن الدولة أن تقلب البلاد رأساً على عقب.. واستطاعت هذه البؤرة أن تحرض على التظاهرات والاحتجاجات القوية وكادت مثلاً أن تفكك مبدئية شبيرا الخيمة الصناعية.. عندما أشاع بعض المخبزين السريين لأمن الدولة أن العمال قرروا حرق مصانع الغزل والنسيج بشبرا الخيمة نظراً لفرص طلبات جديدة لهم، منها الأجور والإجازات وساعات العمل، وعندما ذهب بعض الرجال يستغيثون بضباط أمن الدولة كانت المفاجأة عندما قالوا انهيبوا إلى الجيش واستغيثوا به، فحنن لن نتدخل، فعد الرجال ليحموا مصانعهم.. ولكن ظل المخبرون يحرضون وقامت التظاهرات وتوقفت المصانع فعلا وتدخل الجيش في الوقت المناسب ليحمي حرائق الثائرين والذين تم تحريضهم، وعادت بعدها المصانع للعمل.. واستطاعت أيضا تلك البؤرة أن تحرك رجالها السريين طوال الوقت لإشغال الفتنة في البلاد، ورغم تقليص صلاحيات هذا الجهاز، وإعادة صياغة مسؤولياته وتقليل عدد ضباطه والاستغناء عن أكثر من ٢٣ لواء، فإن البعض مازال يشكك في هذه البؤرة ويعتبرها عمادا أساسيا من أعمدة إطلاق الشائعات في مصر، والبعض يراها الحمية الرئيسية التي تحاول أن تنقذ رجلها حبيب العادلي من المحاصرات التي ربما تجعله أقرب إلى جبل



رجال جمال مبارك أشاعوا وجوده في القاهرة وأنه يتناول العشاء يوميا في أحد الأندية الكبرى

القاهرة / وكالات

زيد مصطلح الثورة المضادة عقب تنحي الرئيس مبارك، وباتت هناك الاعيب ومحاولات وضغوط وشائعات تسرى يوميا في الشارع المصري لمحاولة إشاعة أن ديول النظام السابق مازالت قادرة وفاعلة، ومازالت عصمة تسيير البلاد في يديها، وليس ما نراه من مشاهد المجلس العسكري إلا وهما أو اتفاقا مسبقا.. وهنا في هذا التحقيق نتناول أن تكشف ونعري بؤر الثورة المضادة التي تحاول إيقاف حركة البلاد أو تحاول إيقاف سرعات الشباب والتغيير والتحول الديمقراطي.

أولا: تأتي بؤرة شرم الشيخ على أولويات تلك البؤر المضادة لأنها الأقوى والأفعال لوجود مبارك الأب والابن، فالعائلة كلها هناك ومازالوا يتحركون بحرية كاملة ويمارسون حقوقهم في الاستشارات المتعددة والمختلفة سواء داخل البلاد أم خارجها، وتعتبر هذه البؤرة هي السبب الرئيسي في كل الشائعات.. فمنها خرجت شائعات أن الرئيس سيسافر إلى السعودية سرا وبالتحديد في محافظة (تبوك) ليؤكدا أن مبارك حسر.. طليق.. سيسافر ويتنقل كيفما يشاء في الوقت الذي يختاره دون ضغوطات، ويبدو أن شائعات التهديدات السعودية والإماراتية بأنهما ترضان محاكمة مبارك وأسرته وإذا تجرأ المجلس العسكري وأخذ قرار المحاكمة فسيتم سحب الاستثمارات فوراً من مصر.. ولكن السؤال الذي لم يجب أحد عنه حتى الآن: لماذا يبقى مبارك وأسرته في شرم الشيخ؟ ومن يحمي هذه الأسرة رغم مغالطتها ومفاسدها وخطاياها؟ فالكل يؤكد أن الثورة التي تقوم لإسقاط حكم.. يكون يوما مصير الحاكم إما الهروب أو السجن أو القتل، وتلك الثلاثة لم يتعرض لها مبارك الأب ولا الابن رغم حالة الترسبات اليومية عن الفلوس المهربة لدى بنوك العالم، ويبدو أن الشعار الذي تم رفعه مؤخرا في ميدان التحرير أن الشعب يريد محاكمة مبارك سوف يكون هو السبيل لضرب تلك البؤرة المحرصة والتي باتت في الاستقواء لكل فلول هذا

المستنقة رغم الحكايات والمحاولات التي صعدت على المشهد السياسي فجأة تطالب بالعفو العام والمصالحة العامة لكل رموز العهد السابق.. وهذا ما أكد للثورة الشعبية أن هناك قوة تبذل قصارى جهدها لكي لا تتم محاكمة أحد.. عكس كلمات اللواء منصور العيسوي وزير الداخلية التي أكد فيها أن أمن الدولة لا وجود له وبات غير قادر على تفعيل ثورة مضادة.. وأصبحت مسؤولياته محدودة جدا في إطار المحافظة على ملفات الأجناب والجواسيس في مصر.

ثالثا: لاشك في أن هناك بؤرا استخباراتية تملأ وسط البلد بالتحديد الآن وهناك مصالح كبرى لكل دول الجوار أن تتابع عن قرب مشاهد تحركات المصريين وكيف يفكرون وإلى أي مدى ستكون بوصلتهم القادمة.. وتحاول هذه البؤر أيضا أن ترصد عن قرب التيارات الدينية وكيفية تصاعدها ومخاوف هذا التصاعد، ويبدو أن الفتن الشهير الكبير القريب من ميدان التحرير بات هو أقرب الأماكن للمقابلات الخاصة جدا للبعض.. ويبدو أن الأيام القليلة المقبلة ستكشف عن جواسيس كثيرة تسلكوا للميلاد في أشكال مختلفة، وليس بشار أبو زيد المتهم بالتجسس لصالح إسرائيل والذي أوكلت إليه مراقبة التلغرافات لشخصيات ومسؤولين كبار.. وتبقى هذه البؤر الاستخباراتية تحاول زعزعة استقرار البلاد وتحاول استقطاب بعض شباب الثورة في حيل وطرق مختلفة، وتحاول أيضا اختراق التيارات الدينية، لكن حالة الوعي المصري وعودة الروح ستكون حصانة قوية ضد تلك البؤر لأن المصريين استعابوا ذاكرة الكرامة.

رابعا: يبدو أن رجال جمال مبارك مازالوا يلحون أن أيام الذهب والسلب ستعود، حتى الآن لم يصدق هؤلاء الرجال أن الوريث قد ذهب أيامه والمحاکمات في انتظاره، فركزوا هذا الأسبوع في تمرير شائعات تؤكد أن جمال مبارك في القاهرة ويتحرك بشكل تلقائي، حتى أن أحد هؤلاء قال إن الوريث كان يتناول العشاء في نادي العاصمة مع أصدقائه، وأخذ هؤلاء يؤكدون أنه مازال

مدونون: الغلام سيف الإسلام.. وعري الإمبراطور

هل يحكم سيف الإسلام ليبيا؟

طرابلس / وكالات

تخوتت مشاركات المدونين العرب هذا الأسبوع، بين الكتابات السياسية الجادة، والمحاولات الساخرة، وتنقل بعضهم بين القضايا العربية الأبرز في ليبيا وسوريا ومصر.

فمن سوريا، كتب مدون يسمي نفسه "أبو حجر"، على مدونة "مزاج"، يقول: يبدو أن وقع الحركة الاحتجاجية يتسارع أكثر فأكثر، ويبدو حقا إن الوضع يذهب باتجاه الانفجار الخطير الذي لا أحد يريده لسوريا، من حيث أنه قد نفد إلى الجوهول، والمجهول هنا يخيف لكثرة ما لوطنا الحبيب سوريا من أعداء، وكثرة من يريد سوريا التفرق لكي تعجز عن لعب الدور الوطني المطلوب منها..

وأضاف: "على هذا فيبدو أنه لم يعد من الممكن الحديث عن أي تأخير في الإصلاحات، فالمجتمع السوري اليوم في سباق حثيث مع الزمن، معبرا عنه بأيام الجمعة، فالمتوق أنه وفي كل جمعة سيرتفع سقف الغلام سيف، ولا أصد يسدي في أي اتجاه سيذهب.."

وتابع بالقول: "إننا إن نرى مصلحة سوريا اليوم تقوم بالمصالحة الأبدية بين جهاز الدولة والمواطنين، سواء عبر محاسبة من لوث يده بدم السوريين محاسبة عادلة وعظيمة، أو عبر ضرب الفساد ضربة لا تقوم له بعدها قائمة، أو عبر توجيه الموارد الاقتصادية نحو المجتمع بأفقر طبقاته وأكثرها تهيمنا، أو عبر وقف كل أشكال التدخل الأمني في العمل السياسي والتوقف عن حل الخلافات السياسية بشكل أمني.."

ومن ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

في ليبيا، كتب المدون، ناجي الفختوري على مدونته يقول: من انحدر إلى الدرك الأسفل في الخسبة والنذالة وباع الوطن بالمال سيبقي رخيصا ولا يتردد في أن يمتنح ولاءه لمن يدفع أكثر إلا حسونة طائفانكي، فرغم خسسته ونذالته وبيعته لليبيا مقابل الدولار الأخضر، بقي وفيا حتى الآن لسيدته الغلام سيف، وما زال الحلم القديم بتولي الغلام حكم ليبيا يراوده رغم أنه بعد ثورة ١٧ شباط المباركة أصبح نصيبه في تولى السلطة مثل حلم إلبسين في الجنة.."

وأضاف: "حسونة الذي عرف بقيامه بأخص الأعمال اللغلام الترق ججوب القارات للترويج وحشد الدعم لسيدته الذي أجمع

خلافات داخل المجلس العسكري بشأن مصير مبارك

القاهرة/ وكالات

كشفت صحيفة الشروق المصرية السبت أن قادة المجلس العسكري الحاكم مختلفون بشأن إمكانية سفر الرئيس المخلوع حسني مبارك إلى الخارج لتلقي العلاج.

ونقلت صحيفة الشروق أيضا عن مصادر رسمية أن المجلس تلقى عرضا من "دولة خليجية رئيسية" لاستصدار عفو صחי عن مبارك وأسرته مقابل "حزمة مساعدات اقتصادية سخية".

ويأتي كشف الصحيفة بعد يوم من تظاهرات عارمة جرت في ميدان التحرير في القاهرة للمطالبة بالإسراع بمحاكمة مبارك وأفراد عائلته ورجال عهده بتهم الفساد.

ووفقا للمصادر العسكرية فإن "هناك آراء متنوعة داخل المجلس العسكري الأعلى بشأن الطريقة الأمثل للتعامل مع مصير الرئيس مبارك وعائلته".

من جهة ثانية قال المستشار السيد عبد العزيز عمر، رئيس محكمة استئناف القاهرة إن أي من الوزراء والمسؤولين السابقين المتهمين في قضايا فساد وخاصة الرئيس السابق محمد حسني مبارك لهم الحق في توجيه رجال التحقيق إلى مقر إقامتهم لاستجوابهم في حالتين.

الحالة الأولى إذا أعلنت وزارة الداخلية تردي الحالة الأمنية وعدم قدرتها على حماية المتهم في أثناء تنقله للتحقيق



ونكر عمارة أن العديد من الموجودين خلال التظاهرات وكذلك بعض مصادر الجيش أكدت وجود عناصر تم التعرف عليهم ينتمون لجهات تدعم الثورة المضادة وتقوم بمجموع المظاهرات لإجهاض ثورة ٢٥/٢٥.

وأضاف قائلا: "إن هذا موضوع في غاية الخطورة وتحقق النيابة العسكرية فيه حاليا، مشيرا إلى أنه في نحو الساعة الواحدة بدأت عناصر القوات المسلحة في تفريق المظاهرين وإخلاء الميدان والقبض على المخالفين وإرتدئين للزي العسكري بالمخالفة للقانون".

ونكر اللواء عمارة أن مصادر أشارت إلى وجود عناصر تنتمي لإحدى الشخصيات المعروفة كانت موجودة بميدان التحرير ويغدون التظاهرات في وقت متأخر من مساء الجمعة بشكل بعيد إلى الأذهان معركة الجمل.

من ناحية ثانية نفى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ما تردد بشأن تقديم الدكتور عصام شرف رئيس الوزراء استقالته، مضيفا أن اجتماعا جرى في وقت سابق بين المجلس ومجلس الوزراء، تم خلاله استعراض كل الأمور في الوقت الراهن.

في حين قال المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الحاكم في مصر اليوم السبت إنه سيجلي المحتجين من ميدان التحرير بوسط القاهرة "بحزم وقوة" السماح بعودة الحياة إلى طبيعتها.

في الأماكن المعروفة كالمحاكم والنيابات، والحالة الثانية هي تدهور صحة المتهم على نحو يثبت بتقارير أطباء معتمدين رسميا من وزارة العدل.

وأوضح عمر: أن وزارة الداخلية لو أكدت أنها لن تتمكن من حماية مبارك فيحق له ألا يجيء من شرم الشيخ ويذهب إليه المحققون.

من جانب آخر قال اللواء عادل عمارة عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة أنه لم يصدر أي تعهد من القوات المسلحة لمبارك، بعدم تقديمه للمحاكمة مؤكدا أن محاكمة مبارك تخص الجهات القضائية فقط ولا علاقة للمجلس الأعلى بها.

ومن جهة أخرى نفى اللواء عادل عمارة عضو المجلس العسكري في لقاء بوسائل الإعلام المصرية مساء السبت، استخدام القوات المسلحة القوة لتفريق المعتصمين بميدان التحرير خلال جمعة المحاكمة والتظهير.

كما حذر اللواء في مؤتمر صحفي أقاله المجلس السبت من المساعي التي تهدف إلى إحداث الوقيعة بين الشعب والقوات المسلحة.

وقال عمارة إن سياسة المجلس الأعلى هي التأكيد على حق التظاهر السلمي باعتباره حقا دستوريا وعدم التعرض للمظاهرات.

وأشار إلى أنه وقعت خلال التظاهرات بعض الإساءات والألفاظ غير اللائقة ضد القوات المسلحة ولكن لم تتدخل في عناصر للقوات المسلحة ضد المظاهرين، ونوه عمارة إلى ورود بعض الأنباء على وجود تهديدات تستهدف السفارتين الأمريكية والإسرائيلية على خلفية حرق المصحف بالولايات المتحدة والتصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة.

والد "خديجة" يضغط عليها لطلب الطلاق من جمال مبارك قبل التحقيق معه

القاهرة/ وكالات

أكدت مصادر قريبة الصلة بعائلة الرئيس السابق حسني مبارك أن هناك مصاولات مكثفة من قبل رجل الأعمال محمود الجمال، والد خديجة زوجة جمال مبارك نجل الرئيس المخلوع، للضغط على ابنته لإبداء رغبتها في الطلاق من جمال قبل أن يتقدم خلال الأسبوع القادم للتحقيق من خلال إدارة الكسب الغير مشروع، أو على الأقل ترك مكان إقامة العائلة في شرم الشيخ والإقامة مع أسرة أبيها.

جاءت هذه المساعي على غير رغبة ابنته خديجة التي عرفت عنها منذ عرض جمال عليها فكرة الارتباط أنها صلبة الرأس عديدة في اختياراتها والتي أحيانا ترفضها على أبيها، وهو ما جعلها تصمم على زواجها من جمال تعيش ابنته حياة مستقرة بعيدا عن الحياة السياسية، لأنه كان يخشى عليها تحديدا من نعتات ملف التوروث، والذي توقع حدوث مشكلات كبرى للعائلة في حالة فشلها، مما جعله يتوجه إلى الرئيس وقت طلبه الزواج من ابنته وإعلانه الرضا محمدا الأسباب، والتي تقلبها وقتها واحترم رفضه.

وعلى الرغم من ذلك لم تتوقف مساعي الأم سوزان

عند هذا الحد فقررت المحاولة لتنفيذ رغبة الابن بأي شكل فقامت بواسطة إحدى المقربات للعائلة للحديث مع خديجة، وعرضت عليها اللغاء مع جمال عند أحد الأصدقاء للتفاهم وتقريب وجهات النظر.

وبالفعل تم اللقاء الذي وافقت فيه خديجة بعده على الزواج وأبدت هذه الرغبة لأبيها مما جعله يقبل تحت ضغط حبه لابنته الوحيدة التي قلما رفض لها طلبا. ومع أن الفترة الماضية التي تم فيها تحديد إقامة العائلة في شرم الشيخ والتي صاحبته فيها خديجة لتظل على مقربة من جمال زوجها، لم تنقطع بينها وبين أبيها محمود الجمال الاتصالات ليطمئن عليها كل فترة، ويكرها بتخدير انه لها من هذه الزيجة غير المستقرة، ويدعوها إلى العودة إليه حتى تكون في مأمن ما يحدث، خاصة بعد صدور قرارات الختفظ إلا أن خديجة رفضت.

وعقب الإعلان نهائيا عن تقديم جمال إلى الكسب غير المشروع وبعد صدور قرار أول أمس ضد زكريا عزمي بعد التحقيق معه لعدة ساعات بالحيس ١٥ يوما على ذمة التحقيق بات من المحتمل صدور قرار مشابه على جمال، وأصبحت توقعات أكثر احتمالا بتضييق الخناق على العائلة مما دفع إلى الأب زيادة مساعيه لإقناع الابنة بفكرة الطلاق لطلب لبق المشكلات التي بدأت بمعرفة هذه العائلة، وخصوصا أن ذلك من الممكن أن يغير الصورة المخوذة عن علاقة محمود الجمال بالعائلة وترجيح من مصاهرته لجمال مبارك، بعد تعد البلاغات ضد بشأن أراضي نيو جييزة.





بورع مجانا

نهاية الدكتاتوريات العربية

استطلاع: ٦٠٪ من الأمريكيين يؤيدون العملية العسكرية في ليبيا

اظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز ايبسوس وأعلنت نتائجه ان ستين بالمئة من الأمريكيين يؤيدون العملية العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها في ليبيا لغرض منطقة حظر طيران من أجل حماية المدنيين من القوات الموالية لمعمر القذافي. ومن بين الذين شاركوا في الاستطلاع وصف ٤٨ بالمئة القيادة العسكرية للرئيس ببارك أوباما بأنها "حذرة

وتشاورية" بينما وصفها ٣٦ بالمئة بأنها "غير حاسمة ومترددة" ووصفها ١٧ بالمئة بأنها "قوية وحاسمة". وذلك في سؤال عرض هذه الخيارات الثلاثة فقط. وقال تسع وسبعون بالمئة من المشاركين في الاستطلاع انه يجب على الولايات المتحدة وحلفائها ان يحاولوا الإطاحة بالرئيس الليبي القذافي.

وصفة أميركيّة للإصلاح: سوزان مبارك داهية سياسية

إلى نهاية النظام المصري التسلطي. لن يكون هناك (ثورة نيل برتقالية)، لكن علينا أن نحاول دعم أي تقدم ديمقراطي مهما كان متواضعا.

ريتشارديوني

عمر سليمان مرشح إسرائيل لخلافة مبارك
كشفت وثائق أميركية مسربة إلى موقع (ويكيليكس)، نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن الدولة العربية كانت تفضل أن يخلف وزير الاستخبارات المصرية عمر سليمان الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في الرئاسة المصرية.

وتبينّ من الوثائق أن سليمان كان على اتصال يومي مع إسرائيل عبر خط هاتفي خاص ربط بين القاهرة وتل أبيب.

وتكر موقع (والا) الإلكتروني الأكبر في إسرائيل، أن وثائق اتصالات بين دبلوماسيين إسرائيليين وأميركيين خلال عام ٢٠٠٨، أظهرت حجم التعاون بين سليمان وكل من الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية، واهتمام دبلوماسيين أميركيين وإسرائيليين بالمرشحين لخلافة مبارك. كذلك، شددت الوثائق على المكانة الحساسة التي سعت مصر إلى توثيقها بوصفها دولة عظمى عربية، على اعتبار أنها الأكبر في الشرق الأوسط، ولديها علاقات قوية مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وعلقت الوثائق عن زيارته لحاكم، وهو مستشار وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لشؤون الاستخبارات، قوله إن وفدا إسرائيليا زار مصر برئاسة باراك، خرج بانطباع جيد للغاية من سليمان، وإنه (مذهول من مظهر الرئيس مبارك واللغة التي استخدمها).

وقالت إحدى الوثائق إن (حاحام كيكل المديح وسليمان، وقال إنه أقيم خط (هاتفي) جديد بين وزارة الدفاع الإسرائيلية والاستخبارات العامة المصرية، وهو يستخدم يوميا).

وأضافت الوثيقة: أن (حاحام أشار إلى أن الرئيسين يلقون بان سليمان ستبولى على الأقل مهمات رئيس قيادة، ونحن ننتظر تحليلا فقد القدرة على القيادة، واختارنا شخصاً خلفاً للقيادة، لكن لا شك في أن عمر سليمان هو أكثر شخص مريح لإسرائيل).

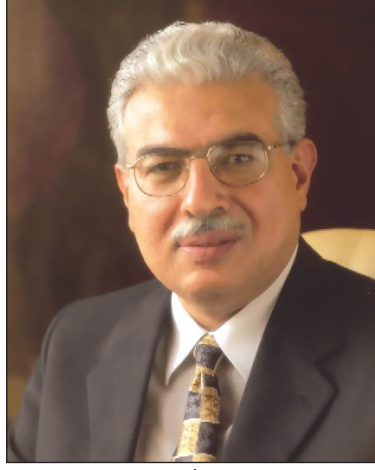


زكريا عزمي

٢٠٠٥، خلال الانتخابات البرلمانية (حين حصلوا على ٨٨ مقعدا من أصل ١٥٠ كان يجري التنافس عليها)، يضع الحزب الوطني الديمقراطي وأحزاب المعارضة الأخرى في العار. لا يمكننا التعامل مباشرة مع الإخوان)، لكن علينا حتّ الحكومة المصرية على إيجاد الوصفة التي يمكنها استمالة الإخوان أو الانتصار عليهم، أو التصدي الفاعل لخطرهم المباشر، كنا نحاول إقناع أشخاص مصريين فاعلين بأن استراتيجية الحكومة المصرية إزاء الإخوان المسلمين (وقفهم - ومن ثمّ بدء القمع بحقهم) نفضل، وأن عليها مواجهة إيديولوجيا الإخوان نقاش يُحسم فيه علمانيون (...). وهناك خطة بديلة تقوم على إرسالنا مسؤولين أميركيين رسميين سابقين لعقد اجتماعات مع (الإخوان)، في أماكن حيادية، بهدف قياس عمق التزام الإخوان بالإصلاحات الديمقراطية.

خلاصة

في جميع الاحتمالات، لن يكون ممكناً القيام بتقدم على صعيد الإصلاحات الديمقراطية ما بقي الرئيس مبارك في مكتبه الرئاسي. في المقابل، فإنّ حكمه القاسي يسمح بالوقت والمساحة لإعداد المجتمع المدني ويضع المؤسسات الحكومية ليوم رحيله. ليس لدينا حل سحري، لكن يمكننا الضغط في سبيل الإصلاحات التي سنؤدّي حتماً



أحمد نظيف

الأمريكي، أعربت السيدة الأولى عن قلقها إزاء الحكم، لكنها ستمانع اتخاذ قرارات وخطوات مؤلمة، كترشيح توزيع المساعدات الاجتماعية. لم تقدّ الإصلاحات (الشارح) المصري بعد. سيُعدّل العمل بقانون الطوارئ في أيار ٢٠٠٦ ٢٢٤ شهرا جديدا، وسيواصل البرلمان العمل على استبداله بقانون مكافحة الإرهاب المكتوب على الطريقة الغربية، الذي سيعزز حاجات الدولة الأمنية، بدلا من أن يحمي الحريات الفردية. ستقوم الأجهزة الأمنية التغيير على قاعدة أنه عنوان لعدم الاستقرار، وسيكون الجيش حجر عثرة أمام الإصلاح، لكنه لن ينشط بقوة ضده إلا إذا تعرّضت امتيازاته الاقتصادية للتهديد. أو نظر إليه على أنه تهديد جدّي للاستقرار.



عمر سليمان

ستبقى الحكومة ذات الطابع الاقتصادي في الحكم، لكنها ستمانع اتخاذ قرارات وخطوات مؤلمة، كترشيح توزيع المساعدات الاجتماعية. لم تقدّ الإصلاحات (الشارح) المصري بعد. سيُعدّل العمل بقانون الطوارئ في أيار ٢٠٠٦ ٢٢٤ شهرا جديدا، وسيواصل البرلمان العمل على استبداله بقانون مكافحة الإرهاب المكتوب على الطريقة الغربية، الذي سيعزز حاجات الدولة الأمنية، بدلا من أن يحمي الحريات الفردية. ستقوم الأجهزة الأمنية التغيير على قاعدة أنه عنوان لعدم الاستقرار، وسيكون الجيش حجر عثرة أمام الإصلاح، لكنه لن ينشط بقوة ضده إلا إذا تعرّضت امتيازاته الاقتصادية للتهديد. أو نظر إليه على أنه تهديد جدّي للاستقرار.

ستراتيجية دبلوماسية

إضافة إلى خطوات مبرمجة، نحن بحاجة إلى مقاربة حيوية مع مبارك، هو يهتف ويسخف الأجداد الأميركية للإصلاح. علينا أن نصوّب على فريق المحيطين بمبارك، وهؤلاء هم: مدير جهاز الاستخبارات عمر سليمان، ورئيس ديوان الرئاسة زكريا عزمي، ورئيس الحكومة أحمد نظيف، وجمال وسوزان مبارك. من بين هؤلاء اللاعبين الأساسيين، أقل شخص لدينا علاقات معه هو سوزان مبارك، في اجتماعها مع السفير



سسوزان مبارك

الديمقراطية في أوساط نخب النظام، ومن بينها السيدة الأولى.

افتراضات

الخطوات المقترحة مبنية على الافتراضات الآتية:
- لا يزال مبارك حليفاً إقليمياً لا غنى عنه، لكنه سييسر بطء شديد في تطبيق أجندة الإصلاح، إن الإصلاحات التي لن تنال رضى مبارك لن تكون قابلة للتطبيق خلال حكمه.

- سيبقى الحزب الوطني الحاكم الحزب المهيمن في مصر، مع بقاء سيطرته حتى ٢٠١١. ويعترف قادة الحزب أنفسهم بأن شعبية حزبهم مبنية بنحو شبه كامل على المحسوبية والسيطرة على الأجهزة الأمنية (...).

- ستزداد شعبية الإخوان المسلمين إذا ما واصلت الجماعة سدّ الفراغ الذي تركته الحكومة على صعيد الخدمات العامة، والفراغ السياسي المتروك بفضل غياب أي معارضة ذات معنى.

- إن النجاح الانتخابي للإخوان المسلمين (...) رهنٌ بمقاومة الحكومة المصرية لإصلاح القانون الانتخابي.

- ستبقى نخب المجتمع المدني ملتزمة بالثقافات الإصلاحية، لكن من دون تأثير ولا قدرة على تغيير حقيقي، قبل أن يغادر مبارك منصبه.

تشديد الأمن حول مقر إقامة مبارك

أ.ف.ب

عززت سلطات الأمن حضورها في منتجج شرم الشيخ بحفافة جنوية سبنا، حيث يتواجد الرئيس المخلوع حسني مبارك وعائلته. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر أمني لم تسمه أن الإجراءات جاءت بعد دعوات أثناء مظاهرة مليونية جرت بميدان التحرير في قلب القاهرة أول أمس الجمعة تحت عنوان المحاكمة والتطهير، تطالب بالتوجه إلى شرم الشيخ إذا استمر تباطؤ السلطات في محاكمة مبارك.

كما يأتي ذلك وسط تحذيرات بتأثير هذه الإجراءات على حركة السياحة بشرم الشيخ بعد حدوث انتعاشه فيها مع وصول أفواج سياحية أوروبية خاصة سائحين من بريطانيا بالإضافة إلى سائحين من روسيا.

من ناحية أخرى، كشفت تقارير إخبارية في مصر عن سعي مبارك وعائلته لتوكيل خمسة محامين بريطانيين للدفاع عنهم أمام القضاء المصري، وكشفت صحيفة الأهرام أن هذا السعي جاء بعد رفض عدد كبير من المحامين المصريين تولي مهمة الدفاع عنهم.

وكان مسؤول قضائي مصري بارز قد أعلن أنه في حال أعلنت وزارة الداخلية عزلها عن حماية مبارك فسيندب إليه المحققون بشرم الشيخ.

ونقلت صحيفة "الشرق" عن المستشار السيد عبد العزيز عمر رئيس محكمة استئناف القاهرة أن أيّا من الوزراء والمسؤولين السابقين المتهمين بقضايا فساد خاصة مبارك لهم الحق بتوجه رجال التحقيق إلى مقر إقامتهم لاستجوابهم في حالتين، الأولى إذا أعلنت وزارة الداخلية عدم قدرتها على حماية المتهم أثناء مثوله

بالأسماك المعروفة كالتحائم والنيابات. أما الحالة الثانية فتتعلق بتدهور صحة المتهم على نحو يثبت بتقارير أطباء معتمدين رسمياً من وزارة العدل.



أمن البحرين الآن قد يكلفها استقرارها في ما بعد

أن النظام يفرق بينهم وبين الموالين". وأضافت: "اتباع هذه الاستراتيجية ينطوي على مخاطرة شديدة". وحذرت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات من أن حرص السعودية على إخماد الاحتجاجات الشعبية في البحرين لكسر شوكة سكانها التبعية بشرق المملكة المنتج للنفط يمكن أن يفاقم التهديد الذي تترد سحقه. ونظم الشيعية في العراق والكويت والمنطقة الشرقية بالسعودية عدة تجمعات حاشدة تضامنا مع شيعية البحرين. وقالت ريانى: "الحملة الوحشية التي شنتها البحرين والتدخل السعودي يشعلان الخيران التي تريد الدولتان إخمادها... باختصار فإن التدخل حقق على الأرجح عكس ما كان مستهدفا منه".

وقال حامد من مركز بروكينجز إن الولايات المتحدة التي يتركز أسطولها الخامس في البحرين "أخطأت خطأ جسيما في حساباتها" عندما اكتفت بالانتقاد ولم تساند مطالب المحتجين كما فعلت مع الانتفاضات التي اجتاحت شمال أفريقيا. وأضاف: "نتيجة لعدم مساندتها مطالب المحتجين ستظل البحرين مهددة بالصراع والأزمة والفرقوى باستمرار. هذا غير مفيد للاستقرار وقد الأمن بالمنطقة ومن المؤكد أنه غير مفيد للمصالح الأمريكية". وتعتبر الرياض وواشنطن أن البحرين وأسرته الحاكمة حائط الصد ضد إيران وهي منطقة عازلة تريدان الحفاظ عليها. وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غينس في الرياض الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة تملك "أدلة" على أن إيران تحاول استغلال الوضع في البحرين.

والتقول المعارضة إن هذا شكل من أشكال القمع ينطوي على مجازفة. وقال مطر من جمعية الوفاق إن هناك مخاوف من احتمال أن يلجأ الناس للعنف ضيفا أنه حتى لو كان هذا ما يريدون أن يفعلوه فإن الحكومة تقع كل شيء. ويقول محللون إن البحرين التي تكررت فيها الاشتباكات بين محتجين شبان على مدى سنوات لكنها لم تشهد احتجاجات بهذا الحجم تلعب لعبة خطيرة وحذروا من أن عواقب الضغط على المعارضة قد تكون وخيمة. وقالت جلالا ريانى من مؤسسة "إي.إتش.إس" جلوبال انسايت لاستشارات المخاطر في لندن "سيبهم هذا في شكوى الشيعية من التمييز ويوفر لهم دليلا واضحا على



الأمن، وتقول المعارضة إن هذا شكل من أشكال القمع ينطوي على مجازفة. وقال مطر من جمعية الوفاق إن هناك مخاوف من احتمال أن يلجأ الناس للعنف ضيفا أنه حتى لو كان هذا ما يريدون أن يفعلوه فإن الحكومة تقع كل شيء. ويقول محللون إن البحرين التي تكررت فيها الاشتباكات بين محتجين شبان على مدى سنوات لكنها لم تشهد احتجاجات بهذا الحجم تلعب لعبة خطيرة وحذروا من أن عواقب الضغط على المعارضة قد تكون وخيمة. وقالت جلالا ريانى من مؤسسة "إي.إتش.إس" جلوبال انسايت لاستشارات المخاطر في لندن "سيبهم هذا في شكوى الشيعية من التمييز ويوفر لهم دليلا واضحا على

تخلق الى حرب أهلية منخفضة الثقافة وليس لها نهاية في المستقبل المنظور. ورتت البحرين التي كان ينظر اليها كمرکز مالي مفتوح وليبرالي بعف بعد أن منع محتجون الدخول الى المنطقة المالية بها في منتصف مارس. واستدعت قوات من دول خليجية مجاورة منها السعودية. وقالت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات إن هذا "قد يقضي على الأمل في انتقال سلمي في البحرين ويحول حركة الجموع من أجل الإصلاح الديمقراطي الى صراع مسلح الى جانب تحويل صراع سياسي داخلي الى صراع إقليمي". ويقول مواطنون مقربون من الحكومة بالبحرين ومن دول مجاورة إن التعامل بحزم كان لازما لاستعادة

وفي آذار أزالّت القوات البحرينية تمثال اللؤلؤة من دوار "ساحة" اللؤلؤة الذي يحمل اسمه والذي تجمع حوله المحتجون بعد أن قتل نحو ١٣ متظاهرا وأربعة من الشرطة في اشتباكات لإخلاء الدوار. لكن حتى الآن تقول جمعية الوفاق إن جثثا تظهر تحمل آثار ضرب وأعيرة نارية. وحين بدأت الاحتجاجات قالت البحرين إنها ستجري إصلاحات وإنها ستجري حوارا متى يعود الهواء لكن معلنين يقولون إن الحملة التي شنتها لاستعادة الأمن ربما تكون مقامرة تدعم عليها الحكومة في ما بعد. وقال شسادي حامد مدير مركز بروكينجز بالدوحة "ستراتيجية النظام البحريني خطيرة على المدى الطويل... المعارضة اضطرت للرضوخ لكن هذا لن يدوم... البحرين

المنامة/ رويترز

أخمدت حملة عنيفة شنها حكام البحرين حركات معارضة لكنها أيضا فُزت مما يفاقم خطر نشوب حرب أهلية قد تهدد استقرار المنطقة المنتجة للنفط.

ويقول الشيعية الذين يشكون منذ فترة طويلة من التمييز الاقتصادي والاجتماعي إن تبعات الحملة على المحتجين الداعين للديمقراطية أكثر قسامة، ومن ضمنه اعتقال أشخاص واختفاء البعض وفصل مئات أغلبهم من الشيعية من وظائفهم.

ويفضل الكثير من المعارضين التزام منازلهم بدلا من المرور بنشاط التفتيش المنتشرة في أنحاء العاصمة، حيث يقولون إنهم يخشون من التعرض للضرب أو الاختفاء.

ويتبادل الناس رسالة على موقع تويتر تقول "أعد إرسال هذه الرسالة إذا كنت تشعر بأنك غير آمن في بلدك".

وتقول منظمة أطباء بلا حدود إن الشرطة قامت بعمليات تشييط في المستشفيات بحثا عن إصابات تشير الى المشاركة في الاحتجاجات مما أثنى الناس عن الذهاب للعلاج وأضافت أن المنشآت الصحية تستغل قطع لتحديد هويات الناس واعتقالهم.

وقال مطر إبراهيم مطر عضو جمعية الوفاق الوطني اكبر جماعة شيعية معارضة، إن الأمر وكأن هناك رغبة في القضاء علينا ليس من خلال القتل وإنما بفصل الناس من وظائفهم ويشيخون من أنهم اذا تركوا منازلهم فيعتقلون. وتابع: بأن الأمر وكأن هناك رغبة للخلاص من الشيعية في المجتمع.

التي لا يصل إدراك القذافي إليها، أنه كلما طال الصراع فإن الضرر الأكبر سببها شخصيا ويزلزل أركان نظامه، رغم محاولاته تصوير المجلس الوطني بأنهم عدلاء للصليبيين على حد تعبيره، وهو وصف أن يجد صدق في العالم العربي عن أم لم يجد أي صدق في صفوف الشعب الليبي، وهو في مناورته لإيجاد ثغرة في جدار الثورة الذي يتصلب يوميا وهو يعتمد بالدم، يتعاضد عن الثغرات التي تفتق يوميا في أسوار ثكنة العزيزية، التي لم تعد محصنة، ولن تكون مانعة من وصول الثوار إلى مخبأ القاتل وحارساته الفاتنات.

واحترام حقوق الإنسان، فإنه سرعان ما كشف عن حقيقة حين خاطب الشعب مهيدا ومتوعدا، بنفس طريقة والده ليؤكد لليبيين أن دوره سر أنيه، وليقطع بنفسه الطريق على أي دور له في مستقبل البلاد، والمؤكد اليوم أن من واجب الثوار رفض أي محادثات مع القذافي، باستثناء مناقشة كيفية رحيله، وسيكونون كرماء جدا، إن تركوه دون محاكمة على ما اقترفه من جرائم بحق شعبه.

ملك ملوك أفريقيا، الذي يفخر بأنه لاعب طويل النفس، يحاول من خلال مقترحاته العجيبة كسب الوقت، ويظن أن الثوار قصار النفس، ورمي نفسه بأن طول الصراع سيؤثر على طموحات خصومه، في حين أن حقيقة الأمر

او تخنيه بشكل رمزي، مرفوض من قبل الشعب الليبي، مثلما هو مرفوض من المجتمع الدولي، الذي يعلن بكل وضوح أن على القذافي أن يرحل عن السلطة. المجلس الوطني الانتقالي رفض بإصرار مقترحات القذافي، ووصفها بأنها غير معقولة، وواحد منها يتحدث بعنجهية عن تولي المدعو سيف الإسلام السلطة كزعيم مؤقت، لحين التفاوض مع المعارضة بشأن إصلاحات سياسية، وأن يتقاعد القائد، ويعني ذلك ببساطة الخروج من تحت الدلف إلى تحت المزاب، وإذا كان السيف المثلوم حاول تسويق نفسه يوما، وداعية لإصلاحات تهدف لزيادة الشفافية، ومحاسبة الحكومة وحرية تكوين الشركات

المثبت على لوح الدراسة، ليؤكد تاريخ زيارته وأنها ليست لقطات من زيارة سابقة. استمر اعتقاله أنه بعد كل هذا الدم من الممكن يعيش في ظل حكم واحد من أولاده ليضمن عدم محاكمته، ويمني نفسه بقبول الشعب الليبي لأي خيار يخلصه من هلوسات العقيد المغتور بنفسه، وهو ليس أكثر من مجموعة من الأمراض النفسية المستعصية على هيئة إنسان، ويتجاهل أنه قضى سلفاً على أي مستقبل سياسي لأي من أفراد أسرته، وفي حين أن الجميع يريد خلا سريعا، فإن سيناريو الحفاظ على نظام الجماهيرية المثير للسخرية بأي وسيلة، بما فيها اقتسام السلطة مع احد أبنائه

يناور العقيد الليبي بعد فقدانه الأمل بالاستمرار حاكما مطلقاً ليبيا، لتوريث واحد من أبنائه السلطة، فيطرح مقترحات للسلام يصر فيها على دور سياسي لأسرته في المستقبل، وباعتبار سلالته ضرورة للشعب الليبي، فإنه يحاول ضمان مستقبلها، وهو في حقيقة الأمر يطرح فكرة المفاوضات بحثا عن فرصة يهتبلها لعنت الفرقة في صفوف معارضيه، الذين يتعرضون للحرب إبادة يشنها ضدهم وأدت إلى جمود في الموقف العسكري. لم تفلح غارات القاتل والدول الغربية في تحويله لصالح الثوار، وفي الوقت نفسه يتسلى بزيارة مدرسة ابتدائية يهتف فيها مع الأطفال "الشعب يريد معمر العقيد" ويلعب دوراً في توجيه كاميرا التلفزيون إلى التاريخ

